

60 استعمال وسائل التحصيل | د. عبدالله منكابو

عبدالله منكابو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين. وعلى اله وصحبه اجمعين

هذا هو الدرس الثاني من الوحدة الرابعة في استعمال وسائل التحصيل - 00:00:00

ما هي وسائل تحصيل العلم؟ وكيف نحسن استعمالها وتوظيفها بشكل افضل لا شك ان العلم له طرق موصلة اليه وله وسائل تؤدي

اليه وهذه الوسائل آلا يكفي ان تكون صحيحة في ذاتها - 00:00:28

وانما نحتاج ايضا نعرف كيف نستعمل هذه الوسائل ومتى نستعمل هذه الوسائل؟ اه اعجبني صورة رأيته في احدى اه المواقع

لرجل عنده سلالم كثيرة هذه السلالم جاء بها وكومها بعضها فوق بعض - 00:00:45

ووقف عليها فلم يستطع ان يصل الى مكان مرتفع بشكل كاف عنده وسائل وعنده سلالم لكنه لم يستعملها الاستعمال الصحيح ولم

يضعها في موضعها وكذلك في وسائل تحصيل العلم لابد ان نعرف ما هي الوسائل - 00:01:01

وكيف نحسن استعمالها في وقتها المناسب من ابرز وسائل تعليم اه او تعلم العلم الشرعي الدراسة على اهل العلم والحفظ والقراءة

والمدرسة والبحث والتأليف والتدريس هذه كلها وسائل لتحصيل العلم. ولكل واحد منها - 00:01:20

اه موضع يناسبها وطريقة اه تناسبها. الوسيلة الاولى من وسائل تعلم العلم الشرعي الدراسة على اهل العلم وهذه هي اولى الوسائل

واهمها لا سيما في اه حال الطالب المبتدئ. فان الطالب المبتدئ ينبغي ان يبدأ دراسته على اهل العلم المتخصصين على طلبة العلم

الذين يتقنون - 00:01:41

فهذا العلم او هذا الكتاب ولا يصلح للطالب المبتدئ ان يبتدأ بالقراءة المجردة اه لا سيما القراءة التي في الكتب التي لم تؤلف لايضاح

المعلومات لهؤلاء الطلبة اه ابن جماعة رحمه الله تعالى تكلم عن هذه المسألة - 00:02:04

تكلم عن الطالب المبتدئ فيقول وليحذر من الاعتماد في ذلك على الكتب ابتداء بل يعتمد في كل فن من هو احسن تعليمه له واكثر

تحقيقا فيه مع مراعاة الدين والصالح والشفقة وغيرها. فيبتدأ - 00:02:23

الطالب بالدراسة على اهل العلم اذا تيسر له ذلك. ومن لم يشافه عالما باصوله فيقينه في المشكلات ظنونه فالاصل ان يبتدأ بالمشاهدة

يعني الطالب الذي يريد ان يدرس النحو على سبيل المثال - 00:02:40

لا يناسب ان يبتدأ بقراءة كتب النحو مباشرة لكنه يأخذ كتابا مختصرا فيدرسه على طالب نحو طالب علم في النحو او على شيخ من

مشايخ النحو او مدرس من المدرسين - 00:02:55

فيحصل مداخل ومفاتيح هذا العلم ثم يستطيع بعد ذلك ان يقرأ بشكل افضل والاصل في العلم ان يتلقى مشاهدة عن اهل العلم هذه

هي سنة طلب العلم قديم وحديثا فاذا تيسر ذلك فهو الاصل واذا لم يتيسر فالطالب يلجأ الى البدائل كالتعلم عن طريق المنصات

التعليمية وهي قريبة من المشاهدة - 00:03:08

عن طريق التعليم البرامج المصورة آلا على قنوات التعليم الشرعي او على اليوتيوب او على غير ذلك الوسيلة الثانية من وسائل اه

تحصيل العلم الشرعي الحفظ ولا يخفى ضرورة الحفظ واهميته لكل طالب وكلام العلم وكلام العلماء رحمهم الله في اهميته -

00:03:32

ويقولون ان العلم هو العلم الذي يصحبك في كل مكان. ليس بعلم ما حاول القمطر. ما العلم الا ما حواه؟ الصدر ويوصي الطالب في

هذا الباب لتوسع في الكلام على الحفظ والكلام فيه كثير لكن يوصي الطالب بالاهتمام بالتقان وبالضبط - 00:03:52

ومن انفع ما يحصل به ضبط الحفظ تقليل المقدار وتكثير التكرار والمداومة والاستمرار وهذا الضبط والاتقان مهم لا سيما في بداية الحفظ لان الحفظ اذا اهتم به الانسان في البداية واكثر من التكرار فان هذا يعني يبقى معه باذن الله وبقدر ما يتعب الطالب في -

00:04:10

الحفظ الاول وتكراره واتقانه يرتاح بعد ذلك في المراجعة وعكس ذلك كذلك. اذا لم يهتم الطالب في البدايات بالضبط هو الاتقان فهذا سيتعبه في المراجعة والحفظ يحتاجه كما ذكرت جميع الطلاب فيحفظ الطالب اصول العلوم ثم يبدأ يتوسع في الحفظ فيما يتعلق

00:04:32 باهتمامه العلمي او -

تخصصاته وهنا وصية للاخوة الذين يهين لهم العلم في وقت مبكر. يعني بعض الناس يوفق ان يطلب العلم في المرحلة الابتدائية في

المرحلة المتوسطة في سن مبكرة فمن انفع ما يشتغل به الطالب في هذه المرحلة ان يكثر من المحفوظات - 00:04:55

ان يكثر من آآ المحفوظات. من وسائل تحصيل العلم القراءة واهمية القراءة لا تخفى. اهمية القراءة في تحصيل العلم وفي صناعة الملكة وفي تقوية الذهن ولا بد للطلاب من برنامج قراءة مستمر ويكون عنده في كل عام خطة واضحة للقراءة. لكن هنا سؤال مهم -

00:05:13

متى يفرغ الطالب وقته للقراءة وجرد المطولات والاطلاع على التصانيف ويجعل القراءة هي شغله الشاغل هذا العمل او هذه الوسيلة

لا تصلح للطلاب في البدايات. يعني الطالب الذي لم يدرس شيئا ولم يتلقى شيئا من اصول العلم على اهل العلم لا - 00:05:33

تصلح ان يشتغل مباشرة بجرد المطولات وذلك لعدة اسباب. السبب الاول ان فهمه واستيعابه لما يقرأ قد لا يكون صحيحا وقد لا

يكون دقيقا وقد لا يستثمر ما يدرسه لانه لم يحصل كثيرا من الادوات والوسائل والمفاتيح التي يحتاج اليها في هذه القراءة -

00:05:53

وقد حذر ابن جماعة رحمه الله من ذلك قال في تذكرة السامع والمتكلم قال وكذلك يحذر في ابتداء طلبه من المطالعات في تفاريه

ضيق المصنفات فانه يضيع زمانه ويفرق ذهنه. بل يعطي الكتاب الذي قرأه او الفن الذي يأخذه كليته حتى يتقنه - 00:06:15

وقال ايضا اذا شرح محفوظاته المختصرات وضبط ما فيها من الاشكالات والفوائد المهمات انتقل الى بحث المبسوطات مع المطالعة

الدائمة ايه بقى اذا التوسع في القراءة وجرد المطولات هي مرحلة ثانية - 00:06:35

الطالب الذي درسه اصول العلوم اذا جاء يقرأ سيفهم فهما صحيحا دقيقا ويستثمر ما يقرؤه في تقوية تلك العلوم التي درسها

ويستثمر العلوم التي درسها من نحو و صرف وغير ذلك يعني يستعملها ويستثمرها فيما يقرأ فيستفيد فائدة - 00:06:51

اه مضاعفة بخلاف من لم يدرس شيئا ثم جاء للقراءة ولذلك نحن نوصي ان يبدأ الطالب بالقراء بالدراسة ثم يتوسع بعد ذلك في

القراءة من وسائل اه تحصيل العلم ايضا المدارس - 00:07:14

والمدارس نافلة جدا بمعنى ان يأتي الطلاب والزما والاقران يتدارسون العلم الذي الذي مر بهم والذي تعلموه. وهذه المدارس صور

منها المدارس بعد تلقي العلم وبعد الدرس مباشرة. فاذا حضروا درسا جلسوا بعده يعيدون ما سمعوه في هذا الدرس. وآآ -

00:07:30

يشرح كل منهم للآخر فيكمل ما نقص او ما فاته من الكتاب والتدوين ويتأكد من فهمه ويثبت المعلومة بهذه الطريقة ومن جرب هذه

الطريقة لانها من افضل وسائل آآ التثبيت. ايضا المدارس بين الزما والاقران لمراجعة ما درسوه سابقا ولتكميل ما فيه - 00:07:50

النقص وقد قيل حفظ سطرين خير من كتابة وقرين وخير من هذين مدارس اثنين. من افضل وسائل التثبيت والتحصيل المدارس

بين الاقران. فادم للعلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرته. قال اه قال ابن جماعة رحمه الله وينبغي ان يتذاكر مواظب مجلس الشيخ ما

وقع فيه من الفوائد والضوابط والقواعد وغير ذلك وان يعيدوا كلام الشيخ في - 00:08:10

فيما بينهم فان في المذاكرة نفعا عظيما ثم اشارة الى ان من افضل ذلك ان تكون المدارس والمذاكرة بعد الدرس مباشرة قبل تشتت

الاذهان ولهم ايضا ان يدارسوا في غير ذلك من الاوقات - 00:08:38

من وسائل تحصيل العلم التدريس فمن تيسر له ان يدرس العلم وينقل هذا العلم فهذا من افضل ما يثبت العلم وتحصل به بركة العلم.

ولا يلزم في التدريس ان يدرس الجموع والحشود وعموم طلاب العلم - 00:08:52

التدريس ولو كان لاهله اه لابنائهم وبناته اذا وجد طالبا مبتدئين يدرسهما ما تعلم وينتبه في تدريسه ان درس العلم الذي يضبطه والذي يتقنه والذي يفهمه وان يحضر للتدريس تحضيرا جيدا فيستفيد هو ويستفيد منه الآخرون. ويعلم ان مهمة - 00:09:05

متى الطالب المبتدئ في التدريس هي النقل للعلم كما هو دون الخوض في الفتوى وغير ذلك مما هو من شأن اهل العلم ويعول

الطالب نفسه في التدريس كلمة لا ادري - 00:09:25

بما لا يحسنه فبذلك اه يسلم له دينه وتحصل البركة في العلم. وختاما من وسائل التحصيل ايضا البحث للمسائل التأليف والكتابة فيها

وهذا يكون في مرحلة متقدمة. قال ابن جماعة واذا كملت اهليته وظهرت فضيلته ومر على اكثر كتب الفن المشهورة - 00:09:37

اه كتب الفن او المشهور منها بحثا ومراجعة ومطالعة اشتغل بالتصنيف. فالكتابة والتصنيف مفيدة لكنها لا تصلح للطالب المبتدئ وانما

تكون في مرحلة متقدمة. هذه بعض وسائل التحصيل فمن اخذ بهذه الوسائل في وقتها وفي مواضعها بطريقة صحيحة حصل علما

نافعا باذن الله سبحانه وتعالى اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع - 00:09:57

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:22